



## السيد داريل دانيлок نائب رئيس لجنة الهندسة والبيئة

# قواعد ممارسة المهنة للاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية بشأن التنمية المستدامة ورعاية البيئة

### مقدمة

وقد تم في الغالب تحديد «الرعاية» على نحو ضيق على أنها حماية الأنواع المهددة بالانقراض أو المحافظة على النظام الاقتصادي المهدد بالأخطار. وتتص القواعد النموذجية على ما يلي: إن الرعاية البيئية هي الاستخدام الحكيم للموارد المحدودة بطبيعتها لكي تدر أكبر الفوائد والمحافظة في نفس الوقت على بيئة صحية عبر المستقبل المنظور». وتلعب مهنة الهندسة دوراً حيوياً كبيراً في التنمية الاقتصادية وفي حماية البيئة، وهي مهينة بصورة مثالية لتلعب دوراً كبيراً في كل من التنمية المستدامة ورعاية البيئة.

ولكي يتمكن المهندسون من مواكبة الأجيال الحالية والمستقبلية وتقديم التوجيه لهم وقيادة المجتمع يجب عليهم انتهاج أسلوب أكثر استباقية نحو الاستدامة كما هو موضح في الجدول أدناه.

### الدليل التفسيري

يعتبر الدليل التفسيري مستنداً ملحقاً بقواعد ممارسة المهنة للاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية بشأن التنمية المستدامة ورعاية البيئة. وهو يقدم المزيد من التوسع والشرح للمهندسين والمؤسسات الهندسية الوطنية عن تفسير وتطبيق المبادئ العشرة.

### الخطوات القادمة

سوف تشر القواعد النموذجية والدليل التفسيري في خريف عام ٢٠١٣ وتدرج على موقع الاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية (www.wfeo.net). وفي عام ٢٠١٤ و٢٠١٥ وبالتعاون مع اللجان الدائمة الأخرى والأعضاء المحليين والدوليين سوف يتولى الاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية - CEE مهام نشر وزيادة الوعي وتسهيل عملية تبني المبادئ من قبل المهندسين.

لا يقتصر اهتمام المهندسين على تطوير المشاريع التي تتميز بالاستدامة فحسب بل أيضاً على تشكيلة واسعة من المسؤوليات المتعلقة بالرعاية البيئية المؤثرة على المجتمع والبيئة معاً. فمن المعروف بأن صحة المجتمع والاقتصاد الطويلة الأجل تعتمد على البيئة الصحية. وتحدد قواعد ممارسة المهنة للاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية بشأن التنمية المستدامة ورعاية البيئة وتصف عشرة مبادئ توجه الممارسات الهندسية في سياق أوسع وذلك في مجال التنمية المستدامة ورعاية البيئة. وهي تعين المهندسين في ممارساتهم الهندسية وفي تعاملاتهم مع المتخصصين الآخرين وتوجه أيضاً المؤسسات المهنية الهندسية.

### شرح التنمية المستدامة وإدارة البيئة

قامت العديد من المجموعات المهنية المتخصصة بما في ذلك المؤسسات الهندسية بتطوير مفاهيم محددة للتنمية المستدامة وهي في الغالب منضبطة ومركزة. وهذه المفاهيم تخفق أحياناً في التمييز بين الاحتياجات التقديرية والاحتياجات الضرورية. وربما قدمت هيئة بروناتلاند لعام ١٩٨٧ أوسع تحديد للتنمية المستدامة، مقبول على نطاق واسع والذي نص على ما يلي: «التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للحاضر بدون المساس بقدرة أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها». وقد ركزت الهيئة على الحاجات الضرورية على فقراء العالم الذين يستحقون الاهتمام كأولوية قصوى. كما أخذت في الاعتبار «المحدودية» التي تفرضها حالة التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة على تلبية الحاجات الحالية والمستقبلية. وتعني الرعاية الاهتمام بشيء ما لا تملكه أو لا يخصك. أما رعاية البيئة فهي أصعب على التحديد.



## قواعد ممارسة المهنة للاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية بشأن التنمية المستدامة وإدارة البيئة

الأعضاء الأعزاء،،

### القواعد النموذجية لممارسة المهنة للاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية بشأن التنمية المستدامة ورعاية البيئة «فكر عالمياً وطبق محلياً»

تتألف القواعد النموذجية من عشرة مبادئ تتوجه الى المهندسين على انفراد:

- 1- المحافظة والتحسين المستمر لمستوى الوعي والفهم بشأن رعاية البيئة ومبادئ الاستدامة والمسائل المتعلقة بمجال مهنتك وتخصصك.
- 2- استخدام خبرات الآخرين في المجالات التي تكون فيها معرفتك غير مناسبة للنظر في المواضيع البيئية والاستدامة.
- 3- تبني القيم المجتمعية العالمية والاقليمية والمحلية ذات العلاقة بعملك ويشمل ذلك المسائل ذات العلاقة محلياً ومجتمعياً ونوعية المعيشة والمسائل الاجتماعية الأخرى ذات الأهمية المتعلقة بالتأثيرات البيئية الى جانب القيم التقليدية والثقافية.
- 4- تطبيق نتائج الاستدامة في أقرب مرحلة ممكنة بتوظيف المعايير القابلة للتطبيق والتي تخص الاستدامة والبيئة.
- 5- تقييم التكاليف والمزايا الناجمة عن حماية البيئة ومكونات النظام الاقتصادي والاستدامة اثناء تقدير الجدوى الاقتصادية للعمل مع إيلاء الاعتبار الملائم للتغيير البيئي والأحداث الحادة.
- 6- إدخال الرعاية البيئية وتخطيط الاستدامة في تخطيط دورات الحياة وإدارة النشاطات المؤثرة على البيئة وتطبيق الحلول الفعالة ذات الديمومة.
- 7- البحث عن الابتكارات التي تحقق التوازن بين العوامل البيئية والاجتماعية ومساهمتها في المحيط الصحي في كلا من البيئة المبنية والطبيعية.
- 8- تطوير معالجات المشاركة الملائمة محلياً من قبل أصحاب الشأن على الصعيدين الخارجي والمحلي وطلب ملاحظاتهم بطريقة مفتوحة وشفافة والتصدي لجميع مصادر القلق اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً في الوقت المناسب بالطرق التي تتواءم مع نطاق مهامك والافصاح عن المعلومات اللازمة لحماية أمن الجمهور الى الجهات المختصة.
- 9- التأكد من أن المشاريع تلتزم بالمتطلبات الرقابية والقانونية وبذل الجهد لتجاوزها أو تحسينها بتطبيق أفضل الإجراءات المجدية اقتصادياً وتقنياً.
- 10- تطبيق معايير التخفيف من المخاطر في حينه من أجل التقليل من التدهور البيئي حيثما يكون هناك تهديدات بأضرار خطيرة او لا يمكن تفاديها.

حضرت جمعية المهندسين البحرينية الاجتماع الأخير للجنة البيئة والطاقة التابعة للاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية الذي انعقد خلال شهر سبتمبر ٢٠١٣ في سنغافورة لمناقشة الورقة المعنية، ويتمثل الغرض من هذه المقالة في أن يطلع جميع أعضاء الجمعية على القواعد النموذجية لممارسة المهنة.

إنه من المهم أن نلاحظ بأن القواعد النموذجية تتألف من مستديين:

1- قواعد نموذجية من صفحة واحدة تدرج عشرة مبادئ تؤلف في مجموعها القواعد.

2- دليل تفسيري يقدم شرحاً مفصلاً وملاحظات إضافية على تلك المبادئ وتطبيقاتها في الممارسات الهندسية.

لقد تم وضع القواعد النموذجية على موقع الجمعية ([www.wfeo.net](http://www.wfeo.net)) على الإنترنت. وسوف أكون شاكراً لو بادرتم إلى مساعدتنا في نشر وشرح القواعد النموذجية إلى لجان العمل التابعة لكم. وفي هذا الخصوص يمكنكم الاطلاع على مقال نشر في عدد شهر سبتمبر ٢٠١٣ من نشرة لجنة الهندسة والبيئة (CEE) والذي يمكن أيضاً نشره في مجلتكم. ولا حاجة للقول بأن القواعد النموذجية والدليل التفسيري يجب تطبيقها في ممارساتنا الهندسية. تجدون أدناه نسخة من القواعد المنشورة من قبل الاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية.

المخلص

المهندس عبدالمجيد القصاب

رئيس جمعية المهندسين البحرينية

